

شرح باب التوحيد من صحيح البخاري 5837 الشيخ مشهور بن

حسن 31-5-4102

مشهور بن حسن آل سلمان

ذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن انا جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي لا
صراط مستقيم صراط الله صراط الذي له ما في السماوات - [00:00:01](#)
الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد وقال اقرأ الحديث
مشروع الحديث باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [00:00:31](#)
قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا كنيسة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض -
[00:01:18](#)
وما فيهن لك الحمد انت نور السماوات والارض قولها الحق ووعدك الحق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة بحق. اللهم لك
اسلمت بك امنت وعليك توكلت واليك امنت. وبك خاصمت واليك حاكمت واليك حاكم - [00:01:38](#)
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسرت اعلنت انت الهي لا الهى غيرك قال الامام البخاري حدثنا سفيان ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:58](#)
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا
الحديث حديث جليل فيه معان كثيرة - [00:02:28](#)
يحتاج للعبد نحتاج من العبد ان يتدبرها وان يتفطن لها وهذه الكلمات من الثناء كانت وسيلة النتيجة التي ترتبت عليها وهي قوله
صلى الله عليه وسلم فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت - [00:02:52](#)
لا اله الا الهى غيرك فهذا الثناء العظيم المذكور في مقدمة الحديث ترتب عليه هذا سؤال ان يسأل نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ان يغفر
له بخاري اورده من طريقين عن - [00:03:19](#)
سفيان وسفيان المذكور في الاسناد انما هو سفيان ابن سعيد الامام المشهور ماذا يريد ان يقول الامام البخاري في الاسناد الشامي
يعني ما هو سر افراد الاسناد الثاني الذي رواه من طريق شيخه - [00:03:47](#)
ثابت ابن محمد عن سفيان قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا ايش يعني بهذا؟ يعني باللفظ
السابق بهذا باللفظ السابق قال انت الحق وقولك الحق. قال ثابت - [00:04:12](#)
قال انت الحق وقولك الحق خبيثة ابن عقبة السوائي ابو عامر الكوفي الشيخ بخاري في الاسناد الاول الذي رواه عن سفيان اورده
الحديث مطولا ولكنه لم يقل انت الحق تأمل معي الحديث - [00:04:35](#)
قال طبعنا اخرجه قال البخاري حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج مدلس عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريرش كان تدليسه وحشا ولد في رواية عند - [00:05:00](#)
عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني سليمان عن سليمان ابن ابي مسلم المكي الا هول عن طاووس تلميذي ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل - [00:05:22](#)

فذكر فقال اه لك الحمد انت نور السماوات والارض وقولك الحق بعدها قد حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك قولك الحق يريد ان يقول الامام البخاري ان ثابتاً زاد - [00:05:45](#)

في هذا الحديث انت الحق. فانت الحق هذه من زيادات ثابت على شيخه قبيل صائب اه عقبة الصوائى وزادها ايضا عند النسائي يحيى ابن ادم عن سفيان وقال انت الحق - [00:06:08](#)

وقولك الحق ورفض ثابت ابن محمد موجود عند الامام البخاري في كتاب التوحيد يأتيها برقم سبع الاف واربعمئة واثنين واربعين. وبوب عليه باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فلما اورده برقم سبع الاف واربع مئة واثنين واربعين وهو في الدستورية التي معكم. كتاب التوحيد - [00:06:31](#)

وقلنا هذا الحديث اورده الامام البخاري كرره في كتاب التوحيد في ثلاثة مرات في هذا الموطن وهو اولها ثم في باب آ آ قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة ثم بوب عليه بقوله باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا - [00:07:01](#)

كلام الله وذكره قبل ذلك في موطني مجموع مواطن خمسة الموطن الاول في كتاب التهجد وبوب عليه بقوله باب التهجد بالليل والبعض الذي بعده في كتاب الدعوات وقال باب الدعاء اذا انتبه من الليل. هذه مجمل - [00:07:22](#)

اه تبويبات الامام البخاري على هذا الحديث نشرح الحديث على وجه فيه عجلة لو رمى التفصيل لطال بنا الامر لكننا ان شاء الله نلم به المامة الحسنة يقول ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يدعو من الليل - [00:07:46](#)

الظاهر من هذا اللفظ ان هذا الدعاء مطلق في الليل كله كان يدعو من الليل ولم يذكر انه في الصلاة من خارج الصلاة وهذا من اختلاف الرواة فان سفيان توبع عليه - [00:08:08](#)

سبعة سفيان قيس بن سعد رواه عن طاووس عن ابن عباس عند ابن خزيمة في الصحيح وقال انتبه الان لفضة ابن خزيمة ما ادقها قال قيس الموساد فيما رواه عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

اذا قام للتهجد قال بعدما يكبر اللهم لك الحمد وذكر الحديث قال بعدما اكبر اذا قوله هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل يبدو من اللفظ الذي معنا - [00:09:06](#)

ان هذا الدعاء مطلق ولكنه من خلال تتبع الفاظه والبحث عن طريقه نعلم علم اليقين ان هذا الاطلاق ليس بصحيح وانما هذا الدعاء انما يقال بعد ما التكبير في قيام ليل - [00:09:29](#)

بعد التكبير في قيام الليل وليس هذا الدعاء مطلقا. ولذا الامام ابن خزيمة بوب عليه وقد تعب في مثل هذه الزيادة. فقال في صحيحه باب الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:54](#)

كان يقول هذا التحميد بعد ان يكبر باب الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا التحميد بعد ان يكبر هذا دعاء صلاة وليس دعاء مطلق استيقاظ من الليل. هذا الدعاء دعاء صلاة ودعاء قيام - [00:10:15](#)

ليل وليس هو دعاء مطلق عند الاستيقاظ من الدعاء المطلق الاستيقاظ من الذي تعرفونه اخواني اهديكم اياه هدية وفي البخاري. وهو من اجمل الاحاديث. ومن احسنها واكثرها عودا للعبد الفائدة - [00:10:43](#)

وهذا الحديث من الاعاجيب لكن لا يقدر الانسان ان يقوله الا اذا صاحبه توفيق من الله جل في علاه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحديث البخاري يقول من تعار من الليل استيقظ قلق - [00:11:02](#)

ارق من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله سبحان الله قدم الحمد. قال الحمد لله سبحان الله لا - [00:11:19](#)

اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال فاذا استغفر غفر واذا سأل اعطيك اذا استيقظت من الليل فاول ما تجار بالشهادتين بالتهليل. فتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثم تقول الكلمات - [00:11:37](#)

الباقيات الحمد لله سبحان الله لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا استغفر غفر اذا قلت اللهم اغفر لي الله يقول لك غفرت لك - [00:12:06](#)

واذا سألت اعطاك الله. جرب وتجرب تجد صلاح بعض الخلق اعلم بعض العلماء ورزق بعض الاغنياء وراؤه ذكر ووراءه دعاء ورأوا كلمة تعلمها بطريقة صحيحة فآكرمه الله عز وجل - [00:12:19](#)

وما اكثر المصاعب والمشاق والمعاصي والعوائق والقواطع التي تحول بين رضا الله عز وجل وما اكثر لكن كلمات يلهمك الله اياها. فاذا الهمك الله ان تقول هذه الكلمات فان الله لا يضيعك - [00:12:42](#)

ولابد ان يستجيب لك الليل ان ناشئة الليل هي اشد وقعا. واقوم قتيلا ناشئة الليل هي كما قال الله عز وجل اشد وطئا واقوم قتيلا اشد وطئا مواطنة للقلب - [00:13:00](#)

واقوم للمناجاة لله عز وجل الليل لا يحبه الا الصالحون الليل لا يحبه الا الصالحون والليل يحصر عليه الانبياء سمعتم قول الله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل قالوا ايش؟ ما قال ونصفه - [00:13:22](#)

ونصفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقوم ادنى من نصف الليل لو ان الله قال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه اجلت الاية على ان النبي كان يقوم ادنى من النصف - [00:13:45](#)

والنبي ما كان يقوم الا النص فزائدا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ادنى من نصف الليل. فقال الله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ما قال لنصفه؟ قال - [00:14:02](#)

ونصفه تقوم نصف الليل وادنى من ثلثي الليل ما بين النصف وما بين الثلثين. هذا هذه قيام النبي. صلى الله عليه وسلم بعض الناس يعيش ويموت وما شعر بلذة مناجاة لله في الليل - [00:14:15](#)

ما خلا لربه وما سأل ربه ما اشقى هذا الصنف من الخلق اسأل الله عز وجل ان يرحمنا واياكم. طب النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقوم فيناجي ربه - [00:14:34](#)

ويثني ثناء بليغا فيه كلمات تحتاج منا ان نتوقف عنده قبل ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه بان يغفر له ولنا كلمة او اه مغفرة قول الذنب الذي نسبه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه - [00:14:47](#)

فيعلمنا نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الساعات التي تقع فيها المناجاة وتقع فيها مواجهة القلب بالكلام نتكلم بتدبر وتأني والكلام يكون سهلا اقوى قيلة في الليل والان ماذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

كان يبدأ الكلام بالحمد. اللهم لك الحمد الحب هو افضل الدعاء. كما ان لا اله الا الله افضل الذكر ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد قال يحيي ويميت وهو - [00:15:44](#)

لا اله الا الله وقال له الملك وله الحمد فالجمع بين الذكر والحمد هو خير الكلام. لانه جمع بين خير ذكر وخير دعاء هذه الكلمات افضل الكلمات. افضل دعاء تقول الحمد لله. دعاء قسمان - [00:16:08](#)

لواء ثناء ودواء مسألة. قدرات الثناء احب الى الله من الدعاء بالمسألة وافضل دعاء للثناء الحمد ان تحمد الله عز وجل الى اول ما يدخلوا الجنة الحمادية لا يفتح ابواب الجنة - [00:16:33](#)

والحمد لله كما يقال شيخ الاسلام. افضل كلمة يقولها العبد. افضل كلمة يقولها العبد الحمد لله ولذا خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمقام الحمد الذي يغلقه عليه النبيون - [00:16:51](#)

العبد يبدأ بقوله اللهم لك الحمد فربوبيته والوهيته سبحانه وتعالى مبنية على الحمد لان الله عز وجل يحب ولان الله جل في علاه ربنا سبحانه يحب نفسه بعث رسوله وانزل كتبه - [00:17:13](#)

يحملة ومن عرف الله همده اللهم قال اللهم لك الحمد الالف واللعب في الحبل الاستغراق. وهي مفردة تشمل الحمل الذي يستغرق الزمان والمكان لك الحمد الاستحقاق الاصل في الكلام الحمد لك - [00:17:40](#)

وقدم المفعول على عادة العرب ان قدمت للمبتدأ قدم المبتدأ واصل في الكلام اللهم الحمد لك وقدم على الحمد ليدل على الحصر فالحمد فقط انما يكون لله جل في علاه. وهذا الحمد حمد شامل عام يستغرق الزمان والمكان فله الحمد في الاولى والاخرة -

له الحمد في السماوات والارض فهو يستغرق الزمان ويستغرق المكان فالعبد يبدأ ثم ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالهم وذكر الربوبية وهذه الربوبية في هذا المقام مهمة على اربعة معان - [00:18:38](#)

المعنى الاول الرب والسيد والرب هو المالك والرب هو المربي والرب هو المدبر. معنى الرب من رب اربعة معان وهذه الاربعة وهذه المعاني الاربعة يشترك فيها الخل ويشترك فيها الخلق كلهم - [00:19:05](#)

الا ان اخر معنيين يختص بها بعض الخلق دونهم ميعاد الاربعة الله سيد كل الخلق. والسيد الذي صاحب السجادة الذي ترجع اليه الامور الخلل في توحيد الالهية خلل في توحيد الربوبية - [00:19:27](#)

لم يعبد مع الله غيره وما جعل الله ما جعل الله سيدا واللي دا الربط بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية كثير وفيه اشارات عظيمة وجليلة اللهم لك الحمد رب السماوات والارض - [00:19:52](#)

الربو الله الخالق خالق السماوات والارض ومن فيهن الله جل في علاه هو السيد والسيد من في السماوات ومن في الارض ثم الله جل في علاه هو مدبر معنى التدبير والتربية - [00:20:13](#)

تكون التدبير والتربية في حق بعض الخلق تربية وتدميرا خاصا يشترك فيه جميع الفروع. والتربية العامة اشترك في جميع الحقوق والتدبير الخاص بان يكون الله وليك وناصرك ومريك ونقربك اليه - [00:20:33](#)

ويشرح صدرك لمناجاته ولتستيقظ من الليل لتعترف بذنبك وليغفر لك ويترتب على هذا الثمار والاسام الله به عليم. فهذا امر لا يكون الا في حق بعض الخلق التربية والتدبير مشترك فيه هنا تدبير وتربية عامة وهناك تدبير وتربية خاصة - [00:20:58](#)

وفي حق من يقوم الليل تكون هذا يكون هذان المعنيان بالمعنى الخاص باب المعنى العام طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض انت رب السماوات والارض. طبعا السماوات جمع - [00:21:24](#)

الصلاة خلافا من اهل العلم ان السماوات السبع بنص القرآن الكريم. قل من رب السماوات السبع ورب كل عرش عظيم السماوات ونص القرآن سبع. قال رب السماوات والارض افردتها باعتبار الجنس. الارض مفردة باعتبار الجنس - [00:21:43](#)

وقد وقع خلاف كما ذكرت لكم اه اشارة في الدرس الماضي ان هذا الامر هي ارض واحدة ودار سبع اراضين وهناك اشارة القرآن الى ان الاراضين سبع وهي في قوله سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:22:05](#)

فتحتمل قوله سبحانه مثلهم يحتمل العدد ويحتمل خلاف العدوي ولما رأينا السماء اعظم من الارض وهي اية اكثر من الارض فالمماثلة لا تكون في الكيفية والعظمة فلم تبقى المماثلة الا ان تكون في العدو - [00:22:25](#)

وللارض المتلهون الارض ليست في في سعتها وعظمتها كالسماوات السبع. ولذا وقع ومن الارض مثلهن. المثلية محتملة في العدد محتملة في العظمة في السعة. فلما صبرنا وفحصنا وجدنا ان الارض ليست كالسماوات في العظمة وفي السعة فلم يبق المراد فيما يبدو لنا - [00:22:52](#)

من قوله مثلهن الا العدد. لم يبق المراد من قوله سبحانه مثلهن الا العدد اؤكد ذلك ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من ارض - [00:23:22](#)

الله يوم القيامة من سبع ارضين. فهذا نص صريح صحيح فيه ذكر ان الارض سبعة ان الارض ايضا ان هنالك اي سبع راضيين ملل في كتابه فصل في هذا وفصل الارض آ سبع اراضين ولكننا لا - [00:23:42](#)

تدريب وهنالك اثار واحاديث لم تثبت ولم تصح ان في كل ارض من هذه الارضين ادم كادنا وموسى كموسى وما شابه وهذه الاحاديث كلها مما لم تثبت وهذا من الغيب الذي نؤمن به بالاجمال ولا نفصل في الغيب الا وفق ما جاء في - [00:24:12](#)

النص والدليل. اللهم اه انت رب السماوات والسبع لك الحمد انت قيم السماوات والارض لك الحمد ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن لك الحمد. فالله جل في به سبحانه تقوم السماوات والارض وهو سبحانه وتعالى القيوم عليهن - [00:24:32](#)

فيه تقوم السماوات والارض ولا غنى للسماوات السبع والارض السبع طرفة عين عن الله عز وجل. فالقيومية لله عز وجل على الاراضين وعلى السماوات السبع ومن فيهم تبتدأ من الابداد - [00:25:06](#)

وهو الذي اوجدهن ثم بالتدبير والرزق اه القوة وما شابه فهذا كله انما هو لله عز وجل. والله عز وجل هو الحي وشرحنا هذا الحي القيوم ولانه تأخذه صلة ولا نوم - [00:25:32](#)

ولا تأخذه نوم وهذا يناقض الحياة ولا تأخذه سنة وهذا يناقض القيومية. فقيومية الله تعالى على الارض والسموات كاملة تامة الا السنة ممنوعة في حقه وقررت لكم اكثر من مرة - [00:25:52](#)

في هذا الدرس ان صفات النفي انما جيئت في الكتاب والسنة من اجل اثبات الكمال. فصفات لم تذكر لذاتها ومذهب اهل السنة والجماعة انهم يفصلون في الاثبات ولا يفصلون في - [00:26:12](#)

اثبات الكمال والتعام في صفات الله جل في علاه. اريد ان تكون الست ولا نوم يراد بها اسباب تمام الفيومية واثبات تمام الحياة فالحي لا ينام وصاحب القيومية لا سنة وهو يعني صلة من نوم هو اول النوم. قالوا السنان تكون في الدماغ - [00:26:32](#)
اذا نزلت على العين اصبحت معافا. بس ما هي مقدمة مقدمة النعاس صلة ليست نعافا فهي مقدمة ابن عاز فمقدمة النعاس منفية عن الله عز وجل. وذكرت لكم القصة التي يذكرها القصاصون وهي موجودة في - [00:27:02](#)

في تراث بني اسرائيل ووصلنا وازيت زورا وكلما للنبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سأل ربه عليه قال نبينا افضل الصلاة والسلام يا رب انت تنام قال لموسى يا موسى خذ قاروتين - [00:27:22](#)

واخذ قارورتين فلما نام اسقط القارورة سقطت القارتين من يديه فقال كنت انام وكنت انام لفسدت السماوات فهذه القصة لم تثبت لم تصح البتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والانبيا يعرفون ربهم. وآآ مثل آآ وجود - [00:27:41](#)

مثل هذا السؤال منكر في حق الانبياء. فالحديث منكر فضلا عن انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه الله يقول ومن آياته ان تقوم السماوات والارض بامرهم. فالسماوات امر والارض قائمة بامر الله - [00:28:01](#)

عز وجل فهو سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت قيم اي قيوم. وبعض الرواة في بعض الصحيحة انت قيوم. او انت قيم. فهذه من الثلاث رواة او معنى واحد. فالله عز وجل قيوم - [00:28:21](#)

على السماوات والارض. فهو الذي يدبر شأنهن والسماوات والارض ومن فيهن. يحتاجن الى الله عز وجل ولا يستغنين عن الله عز وجل طرفة عين اللهم لك الحمد ان تدور السماوات والارض - [00:28:41](#)

لك الحمد انت نور السماوات في اضافتها لله عز وجل من خلال كلام ائمة الهدى ومن خلال استقراء النصوص الشرعية كتاب وسنة في اضافة صنور طاعة تضاف الى الله اضافة الموصوف للصفة - [00:29:10](#)

النور يضاف الى الله اضافة الموصوف بالصفة وتارة تضاف اضافة السبب الى الدم. تضاف هكذا تارة وهكذا تارة ومن اجمع من تكلم في النور لله عز وجل الامام ابن القيم في مجموعة من كتبه منها اجتماع جيوش الاسلامية ومنها كتابه - [00:29:35](#)

الواجب الصيب فقال في اجتماع الجيوش الاسلامية سمي الله سبحانه وتعالى نفسه نورا وجعل كتابه نورا وجعل دينه نورا واحتجب عن خلقه سبحانه وتعالى بالنور. وجعل دار اوليائه نورا قال الله تعالى الله نور السماوات والارض وقد فسر بكونه يعني اللهم سورة الارض بكونه منور السما - [00:30:00](#)

الارض وفسر بكونه هاد اهل السماوات والارض. فبنوره اهتدى اهل السماوات والارض فعله وليست المراد ها هنا. انت نور السماوات والارض. الهداية غير النور. وقد تكون من لوازم النور لكن - [00:30:30](#)

ليست هي المراد بالنور هذه معنى ما هو اسوة الارض الهادي. هذه سورة الارض قال هذه هذا من فعله والنور ليس هذا من فعله والا في النور الذي هو من اوصافه قائم به. وشق منه اسم النور - [00:30:50](#)

ولد النور يضاف الى الله عز وجل على وجهين. قال الوجه الاول اضافة صفة الى موصوفها والوجه الثاني اضافة مفعول الى فاعلي. ومن الاول صفة الى موصوفها قوله سبحانه وتعالى واشرقت الارض بنور ربها - [00:31:10](#)

هذي نور نور لله عز وجل اضافة الصفة الموصوفة اضافة الصفة الى الوسط والنور مضاف الى الله. فهذا اشراطها اي اشراق الارض وشرقت الارض ونور ربها يقول يوم القيامة بنوره اذا جاء سبحانه وتعالى ليفصل بين خلقه في القضاء. ومنه قول النبي - [00:31:30](#)

صلى الله عليه وسلم آآ والحديث فيه ضعف اعوذ بنور وجهك ان تضلني. لا اله الا انت الحديث عند من جرير وحديث مداره معنا محمد ابن اسحاق ولم يصرح بالتهديد وقد العنعه وهو مدلس - [00:31:55](#)

عن هذا ما ثبت عند الطبراني ايضا في المعجم عن ابن مسعود قوله قال ليس عند ربكم ليل ولا نهار اللهم رب السماوات والارض فنور السماوات والارض من نور وجهه - [00:32:15](#)

ليس عند ربكم ليل ولا نهار ونور السماوات والارض من نور وجهه. فاللهم جمهور مضاف اليه سبحانه وتعالى الى ذاته. وهذا الذي تأول من قول ابن القيم وهذا الذي تأوله عبدالله بن مسعود اقرب الى تفسير الآية - [00:32:33](#)

من قوم من فسرهما بانه هادي. اهل السماوات والارض او بانه منور السماوات والارض في بين هذا وبين قوم ابن مسعود والحق انه نور السماوات والارض بهذه الاعتبار كلها. باعتبار ان الله عز وجل شأنه - [00:32:52](#)

اللهم نور اللهم نور السماوات والارض. وكذلك الله هادي اهل السماوات ظهر الارض ومعنى اه نور السماوات والارض اذا كان هادي الهادي من الفعل وتلك من الصفة وهذا يكون لازم - [00:33:12](#)

وليست هي الصفة نفسها. في كلام رد فيه على شبه المخالفين لكن هنالك كلام جميل جدا للامام ابن القيم ربط فيه ربطا حسنا بديعا بين مجموع ما ورد في الشرع باشارات وكلمات بليغات فقال في كتاب - [00:33:32](#)

في شرح حديث صحيح اه اخرج احمد وابن حبان وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق خلقه وهم في ظلمة والقي عليهم من نوره. فمن اصابه شيء من ذلك اهتدى. ومن اخطأه ضل - [00:33:52](#)

خلق الله تعالى خلقه خلقه في ظلمة. والقي عليه من نوره. فمن اصاب شيئا من ذلك اهتدى. ومن اصاب شيئا من ذلك ضل. قال فذلك قوله جف القلم على علم الله تعالى. قال هذا الحديث العظيم اصل - [00:34:12](#)

من اصول الايمان وبه يفتح عظيم من ابواب سر القدر وحكمته. وهذا النور الذي القاه عليهم سبحانه وتعالى هو الذي احياهم وهو الذي هداهم. فاصابت الفطرة منه حظها. فاصابت الفطرة - [00:34:32](#)

منه حظها ولكن لما لم يستطل بتمامه اكملة سبحانه وتعالى له واتمه بالوحي الذي القاه على رسله والنور الذي اوحاه اليهم فادركته الفطرة. الفطرة اصلها عليها نور فطرة المهتدي اخذت من النور الذي القاه الله عليهم لما خلق الخلق في ظلمة اخذت شيئا من هذا النور - [00:34:52](#)

فبذلك النور السابق الذي حصل له يوم القاء النور واذا انضاف هذا النور الى نور الوحي والى نور نبوة والى نور الفطرة فيكون ذلك نور على نور. وتشرق منه القلوب وتستنير به الوجوه وتحيا به الارواح - [00:35:21](#)

تلعب به الجوارح والطاعات. طوعا واختيارا فازدادت به القلوب حياة الى حياتها. ثم دلها ذلك النور على نور اخر هو اعظم واجل. وهو نور الصفات لله عز وجل الذي يحل فيه كل نور سواه - [00:35:41](#)

فشاهدته ببصائر الايمان مشاهدة نسبتها الى القلب كنسبة المرئيات الى البصر اذا في قلب عبد المؤمن نور يعني يرى الحقائق ويذوق ويستشعر بحلاوة الايمان وطعم الايمان ماء على وجه فيه لذة لا تكاد تجدها في شيء اخر. وهذا النور يعطي القلب طوال - [00:36:01](#)

وزيادة ايمان ولد الايمان في حق المؤمنين متفاوت. ليس الايمان في حق المؤمنين وحق اولياء الله الصالحين ليسوا هذا امام كايمان الانبياء. يقينا ليس هذا الكلام لم يفهم ما لم الانبياء متفاوت وهكذا. فكما ان - [00:36:31](#)

اقساط متفاوت في الرؤية وتدقيق الاشياء فان البصائر وان الفطر بمقدار بعثة نور الله في اصل الفطرة لما القى الله عز وجل عليه النور وبمقدار ما تفهم وتعي من نور النبوة ونور الكتاب ونور - [00:36:51](#)

نور الهداية ونور الطاعة. فحين اذ لما تجتمع هذه الانوار فمن اجتمع عنده اكثر من نور ليس كمن اجتمع عنده اه بعضها فالانوار متفاوت والانسان يدرك حقائق الاشياء ويدخل في قلبه اليقين التام - [00:37:11](#)

فنصلي يناجي ربه في قيام الليل بهذه الكلمات نيرات طيبات وفي هذا منة من الله عز وجل على العبد فلذا جاء فيها جميعا لك الحمد

لك الحمد. لك الحمد يا ربنا لانك انت الخالق. نحن نعبدك وانت - [00:37:31](#)

الذي خلقت السماوات والارض. قال لك الحمد يا ربنا انت ما خلقت السماوات والارض وتركته عملا. انت قيوم عليها. لك الحمد يا ربنا انك انت القيوم عليها وانك سبحانه يا ربنا قد دلتنا عليك. فالقيت في يوم خلقت الخلق في ظلمة القيت على - [00:37:51](#) وسجايانا القيت عليها نورا من نورك وانزلت الينا نور كتابا فيه نور. وارسلت لنا نبيا وسنته نور. واذنت لنا بان نعرفك وان نعبدك فهذا نور. فنور الفطرة ونور الكتاب ونور - [00:38:11](#)

انه نور الطاعة ونور العبادة هذه كلها انوار. لما تجتمع في حق العبد فان هذا النوع من الخلق هو الذي يقدر على ان يقوم نصف الليل او ثلثي الليل او ادنى من ذلك. اما الذي في غفلة ولا يشعر بمثل هذه الانوار. فهذا يحتاج الى - [00:38:31](#) النوم قوي ويحتاج بعض الناس نسأل الله الرحمة والعافية يبقى نائما حتى يبول الشيطان في اذنيه فشتان بين هذا وبين ذاك الصنف. ولذا كانت مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم بربه مشفوعة بالحمد في المواطن - [00:38:51](#) الثلاثة انه سبحانه رب السماوات والارض وانه سبحانه قيم السماوات والارض ومن فيهن وانه سبحانه وتعالى السماوات والارض. هذه المعاني تحتاج للعبد ان يدركها. ولا يستشعر بحلاوتها الا بان يناجي ربه - [00:39:12](#)

قبل ان يقرأ كلامه وان يقرأ ما تيسر له من القرآن هذا نحن نتدبر الان كلمات دعاء افتتاح في قيام الليل. هذه كلمات دعاء الاستفتاح في قيام الليل. ثم بعد ذلك يقول - [00:39:32](#) مناجيا ربه سبحانه وتعالى قومك الحق. قول الله عز وجل اما انه خبر واما انه امر اذ كان خبرا وهو صدق كان خبر عن محمد مضي فقول الله عز وجل ان كان خبرا فهو صدق - [00:39:52](#)

وان كان امرا فهو عدل وهذا هو المراد بقوله سبحانه وتعالى وتم تمت كلمة ربك صدقا وعدلا في الاخبار والعدل في الاوامر فقول الله جل في علاه - [00:40:17](#) الذي انزله علينا وقوله سبحانه الذي انزله على من قبلنا انما يدور بين الصدق والعدل فان امر فامرته عدل وان اخبر فخبره صدق سبحانه وتعالى. ولذا العبد يقول بعد تلك التحميدات يقر - [00:40:40](#) فيبدأ بامتع ربنا الحق انت ذات الحق لا تضرك ولا ينفقون به علما هو حق بلاحد حق باسمائه حق بصفاته. له الاسماء الحسنى والصفات العلى وقوله الذي جاءنا من رسله حقه - [00:41:07](#)

بمعنى الصدق واما العدل الخبر واما الامر وهو السيد السيد يأمر عميده بما شاء والسيد الملك ملك ومن ملك الشيء الذي تملكه تتصرف فيه بما شئت. لكن الله جل في علاه يتصرف في خلقه - [00:41:36](#)

اذ اخبرهم صدقة وان امره عدلة ثم تقول وعدك الحق الله عز وجل يشمل الوعد والوعد تشمل الوعد بالثوبة والوعد بالعقوبة والوعد بالثوبة والوعد بالعقوبة ليس فيها كذب وانما هو حق صرف - [00:42:08](#) قال وعدك حق وعدك الذي وعدت به لابد ان يقع لماذا؟ لان الله جل في علاه لا يخلف فهو سبحانه قولك الحق قال ووعدك الحق وهنا ينبغي ان يذكر وهو معتقد اهل السنة يفرقون بين الوعد والوعيد - [00:42:38](#)

وعده ووعدوه حق الا ان هنالك فرقا بين الوعد والوعد وعد فان الذي وعد به من المثوبة والجزاء الحسن من الحسنات والجنة وما شابه. لابد ان يقع وان اوعد وتهدد واوعد العبد بالعقوبة فان - [00:43:13](#)

اليه فان خلقه فخلفه من كرمه الوعد بالخير فلا بد ان يقع. وانه وعد فالامر اليه. ولذا اهل السنة ماذا على المعاصي والمعاصي واهل الكبائر. ماذا يقولون؟ امرهم لله. هم تحت المشيئة. فلا نحكم باحد جنة او نار - [00:43:50](#)

المؤمنين بالجنة ونحكم بالكفار والمنافقين بالنار. واما اهل المعاصي وفي الكبائر فامرهم الى الله جل في فوعدك الحق يشمل الامرين ولكن ان اخلف وعنده فهذا له. فهذا تحت وهذا من فضله ومن كرمه سبحانه وتعالى. قال لقاؤك حق. لق - [00:44:21](#) يا ايها الانسان انك تابق الى ربك لابد ان يلقي العبد ربه ولا بد ان يخلو به. ولابد ان يسأله من غير ترجمة فان اقر العبد واعترف بذنبه فان الله عز وجل يقول له كما سترت عليك في الدنيا - [00:44:51](#)

اني اغفر لك في الآخرة ومن كان واصر واعان المنافقين والقوة الكافرين فحين اذ والعياذ بالله يختم الله عز وجل على لسانه وتنطق وينطق اعضائه وتشهد اعضائه بمفاسد ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا جاءنا ويوم يكسر اعداء الله لن نعرفهم يوزعون - [00:45:19](#)

حتى اذا ما جاءونا شهد عليهم سمهم وابصارهم وجلود بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق وقع كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد - [00:45:58](#)

عليكم. صوتكم ولا ابصاركم. ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثير مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فليصبروا فالنار مصلى الله جل في علاه - [00:46:28](#)

اجعل الجنود تنطق وهؤلاء والعياذ بالله تعالى هم الخاسرون وهؤلاء الذين قال الله عز وجل فيهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الكاذبين. على الظالمين. الا لعنة الله الى الظالمين. هؤلاء الذين كذبوا على الله - [00:46:56](#)

هذا لعنة الله على الظالمين. ظلموا انفسهم ولذا النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا يعلم يناجي ربه في القيام يخاطبه مقرا بان لقاءه باق لقاء الله حق. اريد الذي يلقي الله باختياره بمناجاته. ويخاطب - [00:47:19](#)

فهذا من اسباب النجاة لما يلقاه يوم القيامة ومن اسباب رفع درجات ورضا الله سبحانه وتعالى ومن اسباب غفران الذنوب. كما جاء في اخر هذا الحديث جميع هذه المناجاة وهذا الثناء العظيم. انما جاء وسيلة وتمهيدا لما يأتي في اخر الحديث - [00:47:47](#)

كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق. والساعة حق ضاع والجنة حق والساعة هذه اشياء ترقق القلوب ونسيانها يقسط - [00:48:20](#)

ومعتقل اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان ومعتقد اهل السنة ان من دخل الجنة يعيش فيها ابد الابد توقف الزمن وانا من دخل النار فكذلك البعض في معتقد اهل السنة كذلك ابد الاباء - [00:48:46](#)

ومن ينسب لبعض ائمة الهدى الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان النار تفنى فقد بص تلميذه ابن القيم في الوابل الصيب ان المرأة التي تفنى انما هي نار العصاة - [00:49:12](#)

وليست بعض المنافقين للكفار وبنتين رحمها الله لا يقول ان النار تفنى اي من اصلها ولد ورد في كتاب الله عز وجل في ثلاث آيات ذكر النار مع التأييد. الاولى في سورة النساء ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم - [00:49:26](#)

طريقة الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا والثاني في الاحزاب في قول الله عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيا. خالدين فيها ابدا الا طريق جهنم قال خالدين فيها. لعن الله ان الله لعن الذين ان الله لعن الكافرين. واعد لهم - [00:49:51](#)

خيرا خالدين فيها ابدا والثالثة في سورة الجن في قول الله عز وجل ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا في كتاب الله عز وجل التي فيها فكر ابدا - [00:50:21](#)

اعتمد على بعض الشبه نخطئه من قال بفناء النار شيخ الاسلام يقول وقولها الناس والحجارة والوقود يذهب يعني اهل النار موحدون يخرجون من النار. فحين اذ هذه الطبقة طبقة العصاة لها وقود فتفنى ما تبقى - [00:50:43](#)

هذه طبقة تفنى. اما من قال بان النار لا تبقى اتكأ على بعض الشبه لقول الله عز وجل مثلا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الجنة والنار واعتمدوا على خبر للامم يأتي يوم على النار تخفق ابوابها ولا يبقى فيها احد لكنه خبر كذب على عمر - [00:51:14](#)

نخطئه نخطئه ولا نكفره شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم لا يقومون بهذا الامر لانه الان حملة شرسة مسرورة على شيخ الاسلام وتكفير شيخ الاسلام والى الله المشتكى. طيب النبي صلى الله عليه وسلم عندما نقول - [00:51:41](#)

ولقائك حق والجنة حق والنار حق. والساعة حق. ثم تقول اللهم لك اسلمت لك اصلا. هي اصلها اسلمت ولست مفعول اذا قدم مثل اياك نعوذ اياك نستعين. المفعول في العربية اذا قدم الفعل ماذا يراد به؟ الحصري - [00:52:09](#)

الاستسلام والاذعان انما يكون لله فقط فكل البشر كل مواقفهم تعرض اما الاستسلام التام والخضوع التام فلا يكون الا الى الله الا الله عز وجل. قد انقضت اليك يا ربي انقيادا - [00:52:34](#)

طبعاً لك يعني دي شرعك لشرعك انقياداً تاماً. كذلك مثلها امنت بك والايامن كما تعلمون محله القلب. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الانقياد الظاهر وذكر الانقياد الباطن من قيادة ظهر الاسلام والارتياح الباطن بالايامن والاسلام والايامن الى اجتماع اكثر قاه - [00:52:58](#)

جاء في سياق واحد اختلف معنى الاسلام عن الامام وان اختلفا اجتماعاً. فان لم يفترض ان الايمان والاسلام فيرب الايمان الاسلام الاسلام الايمان. وليس الايمان ها هنا مراد الاقرار والتصديق فقط - [00:53:27](#)

ليس المراد تصديق مطلق التصديق. وانما مراد التصديق الذي فيه مع الاقرار الاذعان والاستسلام لاوامر الله عز وجل. ولذا بديع مباحث شيخ الاسلام في كتاب الامام انه نفرق بين الايمان وبين التصديق - [00:53:45](#)

فالايامن تصديق وزيادة. الايمان تصديق وازعاج. ولذا اهل السنة يقولون عن الايمان واقرار الجنان وعمل بالاركان. هو ليس تصديق قلب محض هو التصديق هو اقرار واشغال واستسلام. هذا المعنى يذكر العالم العارف بربه - [00:54:11](#)

عز وجل يذكر نفسه به لما بربه في الليل قبل ان يبدأ ما تيسر هذا الدعاء الذي كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة. قال اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - [00:54:38](#)

توكلت نفس المعنى تقديم ايضاً في الحصر. والتوكل هو الاعتماد التام والكامل على الله عز وجل ومعناه اي انا اعترف بتقصيري وافوض امري اليك مع عجزى. وهذا هو الفرق بين التوكل - [00:55:00](#)

على العبد والتوكل على الله عز وجل. انا اوك بشئ لي شينا وانا اوكلك واستطيع ان اعزلك في كل وقت. فالتفويض ان توكلت بمعنى اني فوضتك عني فهذا يجوز في حق العبد - [00:55:24](#)

واما مع الافتقار فهذا لا يكون الا في حق الرب عز وجل. الفرق بين وفي توكل على العبد المشروع حتى لا يضاهي التوكل على الله عز وجل. وانا قلت لكم ان التقديم وعليك توكلت وتفيد - [00:55:50](#)

الحصو هذا التوكل لا يكون الا لله عز وجل. المراد في التفويض مع الافتقار تشعر انك توكلت على ربك معترفا بعجزك مقراً بانك مفتقر اليه سلطانك وحولك وقوتك وجاهك وماله وشبابك لا يغنيك عن حاجتك لربك - [00:56:13](#)

فانت تصور امرك اليه وتقر له بعجزك والافتقار مع التفويض هو التوكل على الله سبحانه وتعالى. وليس التوكل ان تترك الاسباب. وانما التوكل ان تلجأ بقلبك لربك مع فقرك ان تلجأ لربك مع فقرك وافتقارك - [00:56:42](#)

واليك نبدأ الانابة الرجوع اي رجعت اليك ربي في كل امري رجعت من المعصية الى الطاعة رجعت من الغفلة الى الذكر رجعت من الكسل الى الجد. فرجعت اليك في شأني كله في رزقي وتسهيل امري - [00:57:12](#)

وتدبيره ورشاه. وبك خاصمت بك خاصمت كذلك انا لا اخاصم ولا اغضب الا لك. اما ان تكون بك بمعنى فيك الباء المعنى في فانا من يخاصمني فيك في ذاتك في اسماءك في صفاتك في شرعك اخاصمه. انظروا - [00:57:32](#)

من لم يقبل دينه ابغضوه لا تكفي اسمائك في صفاتك. الالحاد قد يكون في الذات والالحاد كما في القرآن. قد يكون في الصفات. ما دليل في آياتنا لا قال وبك الخاصمت - [00:57:58](#)

مممكن ان تكون الباء على ظاهرها. وان يكون المعنى خاصمته بسببه. والمعنى يا يلتقيان اذا كانت الباء بمعنى بسببك المعنيان يلتقيان سواء الباء بمعنى الفيل او الباء بمعنى السبب فكلاهما - [00:58:16](#)

واحد فانا لا احب ولا ابغض ولا اخاصم الا فيك يا الله يعني هذا قرار مع حمل النفس على اه الافعال والاقوال التي يكون لها اثر في الحياة مع اظهار العلاقات مع الغير بناء على - [00:58:36](#)

ثوابت مذكورة في هذا الحديث التوكل في منه مشروع وممنوع توكلت على غيرك فتتوكل التوكل المشروع واما الله فتوكلوا عليه بالافتقار كذلك الخصومة بالله كذلك قال واليك حاكمت ستنتهي يا ربي تنتهي حكومتي اليك. فلا احاكم الى غيرك. فشرك هو - [00:58:59](#)

الحكم عندي. هذه الكلمات والجمل النبي صلى الله عليه وسلم اثني فيها على ربه سبحانه وتعالى بعد هذا الثناء الجليل العظيم الذي له اثر بليز على القلب. قال بعد هذا كله قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت - [00:59:29](#)

واصررت وارد ما تقدم وما تأخر ما ما قدمت اي ما مضى وجرى وسبق. وهذا ما قدم. ما اخرت اما ما فعلته مؤخرا وهذا يليق بعد هذه الجمل البليغة في الثناء - [00:59:54](#)

التي لها الاثر على القلب والتي فيها قرار العبد ربه جل في علاه واما كلامه حق ووعدده حق ولقاءه حق والجنة حق والنار حق والساعة حق ثم يقر انه يسلم اليه وبه يؤمن - [01:00:19](#)

يفوض امره اليه وانه يخاصم به ويحاكم اليه تفضل اغفر لي فهذه عند العرب تسمى فيها الافصاح او فاء السببية فاغفر لي الغفران الستر مع التجاوز ماذا يقال الستر غفران؟ الا اذا صحب الستر - [01:00:49](#)

التجاوز ملك الستر الله يستر ويتجاوز عن الذنب والعرب تسمي غطاء الرأس مظفر لانه يستر ويقي الذي يلبسه يكون فيه وقاية وفيه ستر الضرر الذي قد اتوجه اليه يقول العبد فاغفر لي ما الماء هذه - [01:01:20](#)

موصولة بالمعنى الذي وهذه الماء الموصولة بالمعنى الذي تفيد العموم ما ذكر ذنبي ما قال ذنبي يمكن ان يقول ذنبي والذنب مفرد مضاف والمفرد المضاف ايضا من الفار العموم وقال ما قدمت وما اخرت واصررت واعلنت - [01:01:49](#)

وهذا فيه كمال وتمام التوبة هذا فيه تمام التمام توبة ثم هذا اه لا الاعتراف بالذنب وبجميع الوانه واهواله ليس من الاعتداء في الدعاء. ليس من الاعتداء في الدعاء بل هذا فيه - [01:02:15](#)

كثرة مناشدة لله عز وجل وفيه كذلك اه اعتراف تمام التوبة من العبد في حقهم هنالك الدلالة اشهارية دلالة شريفة في النص صورية تأذن تجزأ التوبة التوبة عند اهل السنة تقبل التجزؤ - [01:02:41](#)

انسان عنده عشر بنوب مائة ذنب تاب يوم واحد وبقي تسعة تابع وواحد وبقي تسعة وتسعين الله يقبل الواحد مع بقاء البقية نعم يقبل لذا العلماء يقولون حمل الحكم على التأسيس خيرا من حملة على تأكيد. فالذي قدم غير الذي اخر الذي اعلن غير الذي اثار - [01:03:15](#)

وفي نص اشارة الى تجزأ قبول التوبة لكن النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى ربه بذنبي وان كانت في من حيث كما قلت الدلالات هي لفظ عام مضاف ولفظ مفرد مضاف يفيد العموم - [01:03:36](#)

الا ان التوبة تكون على وجه اتم واكمل واوضح. لما يستبدل ذنبي بقوله ما وما اخرت تأخير يحتمل الماضي الذي كدت انساه بسبب غفلتي وهذا في حقنا نحن البشر. والنبي يقول هذا - [01:03:57](#)

معلمنا ولنقتدي به صلى الله عليه وسلم ويكمل وما اخرت في حقنا اي اغفر لي ما تأخر من ذنبي ما فعلته متأخرا من ذنبي في حق النبي صلى الله عليه وسلم يكون ذلك ما قدمت وما اخرت اي الذي اخرته - [01:04:23](#)

ولم افعله بعد. اي في المستقبل ما يكون في المستقبل وهذه اه خاصية شارك فيها نبينا صلى الله عليه وسلم بعض من فعل بعض الخصال المنصوص عليها في الاحاديث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعض الافراد - [01:04:43](#)

كما بين النبي صلى الله عليه وسلم وهم اهل بدر وهم اهل ودق فهؤلاء قد غفر الله لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر. هذا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ وصف نفسه بالذنب - [01:05:03](#)

والعبد كلما ارتقى وكلما ازداد قربا من ربه مع مضي الزمن استشعر بان الحالة التي كان عليها والتي انتقل منها كانت بسبب ذنب وقع فيه. فالذنب بتفاوت تقديره عند الخلق وكلما سمع ايمان الانسان فيعتبر ان المرحلة التي هو فيها الان - [01:05:16](#)

انتقاله اليها يحتاج الى استغفار عن المرحلة التي سبقت هذه المرحلة - [01:05:44](#)